

300138 - ما حكم عرض الأم جميع بناتها على الخاطب، لكي يختار منهن؟

السؤال

ما حكم من جاء لخطبة فتاة معينة فأرته الأم (أم الفتاة) بناتها كلهم ليختار منهن مع العلم أنه قد أتى ليخطب فتاة معينة؟

الإجابة المفصلة

لا حرج في عرض الأم بناتها على من جاء لخطبة واحدة معينة منها، ما لم يكن في ذلك إigar لصدر المتروكة، أو إهار لكرامة البنات، وذلك يختلف باختلاف المجتمعات.

ولا يدخل ذلك في **الخطبة على الخطبة**؛ لأن الخطبة الأولى لم تتم أصلاً، ولو أنه رأى الجميع لم يكن خاطباً حتى يركن ويُركن إليه، وأما النظر للجميع، فهو مباح لأجل الخطبة، فإنه لا ينظر إلا إذا عزم على الزواج من تعجبه منها.

ويمكن أن يستدل على جواز عرض البنات على الخاطب بقول صاحب مدين لموسى عليه السلام: **(قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِخْدَى بَنَتَيْ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَاجٍ)**، القصص/7

وروى البخاري (3780) عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: "لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ آخِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِيْ، وَسَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا، فَأَقْسِمُ مَالِي نِصْفَيْنِ، وَلِي امْرَأَتَانِ فَانْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَسَمِّهَا لِي أَطْلَقَهَا، فَإِذَا أَنْقَضَتِ عِدَّتُهَا فَتَرَوْجُهَا، قَالَ: بَارِكِ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، أَيْنَ سُوقُكُمْ؟ فَدَلَّوْهُ عَلَى سُوقِ بَنِي قَيْنَاعَ، فَمَا اثْقَلَ بِلَا وَمَعَهُ فَصُلِّ مِنْ أَقِطِ وَسَمِّنِ، ثُمَّ تَابَعَ الْغَدُوَّ، ثُمَّ جَاءَ يَوْمًا وَبِهِ أَثْرُ صُفَرَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَهِيمٌ»، قَالَ: تَرَوْجُثُ، قَالَ: **«كَمْ سُقْتَ إِلَيْهَا؟»**، قَالَ: نَوَّاً مِنْ ذَهَبٍ، - أَوْ وَرْنَ نَوَّاً مِنْ ذَهَبٍ.

فقول سعد بن أبي سعيد رضي الله عنه: "فَانْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَسَمِّهَا لِي أَطْلَقَهَا، فَإِذَا أَنْقَضَتِ عِدَّتُهَا فَتَرَوْجُهَا" : شاهد لجواز عرض البنات من يتزوج إحداهما.

وينظر أيضاً للفائدة جواب السؤال رقم: (349845)

والله أعلم.